

الفائق في غريب الحديث

- أتاه صلى الله عليه وآله وسلم عدي بن حاتم فعرض صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم عليه الإسلام فقال له عدي : إني من دين فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنك تأكل المرْبَاع وهو لا يحل لك . إنك من أهل دين يقال لهم : الرِّكْوسِيَّة .
ربع المرْبَاع : الرُّبْعُ ومثله المِعْشَار وكان يأخذه الرئيس مع المَغْنَم في الجاهلية . الرِّكْوسِيَّة : قوم بَيْعَان النصارى والصَّائِبِينَ . من دين أى من أهل دين .
مَثَلُ المَنَاقِقِ مَثَلُ الشاة بين الرِّبَاضَيْنِ إذا أتت هذه نَطَحَتْهَا . وروى : مثلُ المَنَاقِقِ مَثَلُ الشاة العائِرة بين الغَنَمِ يَنْ تَعِيرُ إلى هذه مرة وإلى هذه مرة لا تدرى أيَّهما تَتَّبِعُ وروى : الياصرة . وروى : مثلُ المَنَاقِقِ مَثَلُ شاة بين رِبَاضَيْنِ تَعْمُو إلى هذه مرة وإلى هذه مرة .

ربض الرِّبَاضُ : مأوى الغنم وحيث تَرَبَّضُ فسمَّى به الغنم لكونها فيه أو على حذف المضاف أو على أنه جمع رابض كخادم وخَدَم . والرِّبَاضُ : إسم الغنم برُعَاتِهَا مجتمعة في مَرَبَضِهَا . تثنية الغَنَمِ على معنى غنم ها هنا وغَنَمَها هنا قال : ... هما سَيِّدَانَا يَزْرَعُمان وإِنَّمَا ... يسودانِنَا إِنْ يَسَرَتْ غَنَمَاهُما
ومثله قوله : ... لنا إِرْبَلَانِ فيهما ما علمتم

العائِرة : المترددة : والياصرة : من اليُّعار وهو صوتُها . عَمَا يَعْمُو مثل عَنَاءٍ يَعْذُو إذا خَضَعَ وَذَلَّ ; ضَمَّنْهُ معنى ينضوى ويلتجء فعداًه إلى . من أشرط الساعة أن يُرَى رِعاء الغنم رُءُوسَ الناس وأن يُرَى العِراءُ الجُوعَ يتبارون في الضَبْيانِ وأن تَلَدَ المرأةُ رِبَّهًا أو رِبَّتَها .

ربب قيل : يعنى الإماء اللاتي يَلْدَنَ لمواليهنَّ وهم ذَوُو أَحساب فيكون وَلَدُها كأبيه في النسَبِ وهو ابنُ أمةٍ ويحتمل أن المرأة الوضيعة ينالُ الشرف ولَدُها فتكون منزلتُها